الحاكم الأسمى: من الصفر إلى الخلود

الأرك الأول: بداية حاكم صغير

أعداد: Kenjii

محتويات الأرك الأول

عدد الكلمات التقديري: 85,000 كلمة

التصنيف: إيسيكاي، فانتازيا، أكشن، رومانسية، حريم، كوميديا، +19

الحاكم الأسمى: من الصفر إلى الخلود

الأرك الأول: بداية حاكم صغير

مقدمة الأرك

في ليلة ممطرة من ليالي طوكيو، لم يكن يوتاكا يتوقع أن علبة عصير غريبة ستقلب حياته رأساً على عقب. شاب في الثامنة عشرة، يعيش وحيداً بعد أن تخلت عنه عائلته الهولندية ثم مات والداه بالتبني في حادث. لم يعرف معنى الحب أو الصداقة، فقط العمل والدراسة والنوم.

ينتقل فجأة إلى عالم "نقطة أصلية"، حيث تقابله تشيا، فتاة نصف إلف جميلة تدّعي أنها استدعته لينقذ العالم. يعيش معها أشهراً من المغامرات، يكتسب ثروة، ويشتري منزلاً، ويبدأ بالثقة بها. لكن عندما يكتشف أنه يمتلك 700 بركة – رقم أسطوري – تتحول ثقته إلى كابوس.

.تسممه، تسرق كل قوته، وتتركه في الشارع بلا مأوى ولا كرامة

من هناك تبدأ القصة الحقيقية. يوتاكا، الذي يتحول شعره للأبيض وعيناه للقرمزية بعد ستة أشهر من التدريب القاسي، يقرر الانتقام. في طريقه، يلتقي بـناتسومي (نصف عنقاء) التي تمنحه حبها بجنون، وراينهارد (السياف الأسطوري) الذي يصبح صديقه المقرب. معاً، يشكلون عائلة غريبة، يواجهون ملوك الشياطين، يكتشفون خطايا داخلية، ويتعلمون أن القوة الحقيقية ليست في البركات، بل في الروابط التي .تصنعها

الفصل الأول: الخيانة

.كان المطر يهطل بغزارة في تلك الليلة

ليس ذلك المطر الخفيف الذي يبعث على التأمل، بل مطراً غزيراً عنيداً، كأن السماء تريد أن تغسل وجه الأرض بقسوة. قطراته الثقيلة كانت ترتطم بسطح المنزل الخشبي القديم بإيقاع أشبه بدقات ساعة رهيبة .تعد الثواني الأخيرة لحياة كانت ستمضي عادية لولا تلك الليلة

يوتاكا وقف أمام النافذة. الساعة تشير إلى العاشرة مساءً، والثلاجة خاوية كما هي حالها كل نهاية أسبوع. نظر إلى انعكاسه على زجاج النافذة المبلل: شاب في الثامنة عشرة، وجهه النحيل يحمل آثار سنوات من .الوحدة، عينان بنيتان عميقتان تختزنان أسئلة لم يجد لها أحد إجابات

".تباً... نسيت مجدداً أن أشتري طعاماً"

.همس بالكلمات وكأنه يعتذر لشخص لا وجود له. لعلّه كان يعتذر لنفسه

أمسك بمظلته السوداء المثقوبة، وخرج إلى الشارع. المدينة نائمة تحت عباءة المطر. صوت وقع أقدامه .على الرصيف المبتل كان النغم الوحيد الذي يقطع صمت الليل

أنا أعيش حياتي كالروبوت." قال لنفسه بصوت خافت. "أستيقظ، أدرس، أعمل، أنام. لا أصدقاء، لا " "عائلة، لا مستقبل. من أنا؟ ولماذا أنا هنا؟

أسئلة فلسفية لا تليق بشاب في عمره. لكن يوتاكا لم يكن شاباً عادياً. عندما مات والداه بالتبني في حادث العمل، تركوه وحيداً في دار أيتام كانت النظرات فيها أقسى من الجدران الحجرية. تعلم مبكراً أن الوحدة ليست خياراً، بل هي المصير المحتوم لمن لا يملكون أحداً.

رأى ضوءاً خافتاً من بعيد. ضوء أصفر ينبعث من متجر صغير في زاوية الشارع. لم يكن قد لاحظ هذا المتجر من قبل رغم مروره بهذا الطريق مئات المرات. كان كأنه ظهر فجأة من العدم.

بقالة "يامادا"، كتب على اللافتة الخشبية القديمة. حروف يابانية تقليدية، بسيطة، لكنها بدت له في تلك اللحظة وكأنها تحمل رسالة مشفرة.

دفع الباب الزجاجي بصعوبة. رياح باردة تسللت معه إلى الداخل. المتجر فارغ. رفوف خشبية قديمة، بضائع متربة، وإضاءة خافتة تخلق ظلالاً مرتعشة على الجدران.

بدأ يتجول بين الرفوف. أخذ علبة حليب، رغيف خبز، بعض الخضروات الذابلة. كان يفكر في العودة إلى المنزل، في النوم، في تكرار نفس الروتين الممل غداً.

لكن القدر كان له رأي آخر.

في الزاوية البعيدة من المتجر، على رف منخفض بالكاد يصل إليه الضوء، كانت هناك علبة مشروب وحيدة. العلبة سوداء بالكامل، كأنها قطعة من الليل تجسدت في وعاء صغير. لم تكن تشبه أي علبة رآها في حياته. فقط حروف غريبة، مرسومة بحبر فضي متوهج، تتلوى كأنها حية.

اقترب منها ببطء. شعر ببرودة غريبة تنبعث منها. وضع يده عليها.

"ما هذا؟" تمتم.

في تلك اللحظة، تغير كل شيء.

نور أبيض، ناعم، دافئ، خرج من العلبة. لم يكن نوراً عادياً. كان نوراً يحمل في طياته كل الأسرار التي لم تُكشف بعد.

شعر يوتاكا بدوار ليس كأي دوار عرفه من قبل. كان جسده يتمزق إلى ملايين القطع، ثم يعاد تركيبه، ثم يتمزق مجدداً. أراد الصراخ، فتح فمه، لكن الصوت الذي خرج لم يكن صراخاً. كان أنيناً خافتاً، بعيداً.

ثم... صمت.

صمت مطلق. صمت لم يعرفه البشر منذ أن خُلقوا.

فتح عينيه.

لم يكن في المتجر. لم يكن في مدينته. لم يكن في اليابان. لم يكن حتى في عالمه.

كان يقف على دائرة ضخمة مرسومة على الأرض. دائرة من نور أزرق، مليئة برموز لا يفهمها، لكنه شعر أنها تحمل معاني عميقة. نظر إلى السماء. كانت بنفسجية. وفيها قمران، قمر فضي وقمر ذهبي، يدوران حول بعضهما في رقص أبدي.

"أين... أين أنا؟"

"أهلاً بك في عالمنا، يا سيدي الحاكم."

الصوت كان من خلفه. صوت أنثوي، ناعم، لكن فيه رنين معدني غريب.

التفت ببطء.

كانت هناك فتاة.

شعرها بنفسجي طويل ينسدل على كتفيها كشلال من حرير. عيناها زرقاوان، ليس كزرقة البحر أو السماء، بل كزرقة ما وراء الغيم. أذناها مدببتان قليلاً، تذكره بصور الجنيات. ترتدي ثياباً بيضاء بسيطة، لكنها كانت أنيقة كأنها خيطت من أحلام العذارى.

كانت تنظر إليه نظرة إعجاب صادقة. أو هكذا بدا.

"أنا... يوتاكا. وأنت؟"

انحنت الفتاة. انحناءة احترام عميقة.

"اسمي تشيا. عمري 900 عام. من عرق النصف إلف. أنا من استدعيتك."

تلك الكلمات... تسعمئة عام. استدعاء. هذه الكلمات كانت كفيلة بأن تجعل أي إنسان يشك في عقله.

"اس... تستدعين؟ 900 عام؟!"

ضحكت تشيا. ضحكتها كانت جميلة حقاً. كأجراس فضية ترن في ليلة هادئة.

"لا تقلق. عالمنا مختلف عما تعرف. أنت الآن في مملكة أصل، عاصمة هذا العالم."

نظر يوتاكا حوله. أبنية ضخمة من حجر أبيض، لا تشبه أي بناء رآه. أضواء سحرية تطفو في الهواء كاليراعات العملاقة. مخلوقات غريبة تمشي في الشوارع: نساء بآذان قطط وذيول، رجال بأجنحة خفافيش، أقزام صغار يجرون عربات.

"هل هذا... حلم؟"

وضعت تشيا يدها على كتفه. يدها كانت دافئة. دافئة جداً.

"هو حلم أصبح حقيقة. تعال، سأريك كل شيء. أولاً، يجب أن نسجل اسمينا في النقابة."

نقابة المغامرين كانت بناءً ضخماً. داخلها مئات المغامرين من كل الأعراق: بشر، شياطين، جن، أنصاف حيوانات، حتى تنين بشري ضخم كان يجلس في الزاوية يشرب نبيذاً أحمر.

سجلوا أسمائهم بسرعة. أعطوهم بطاقتين صغيرتين من الكريستال الشفاف. وضع يوتاكا بطاقته في جيبه دون أن يفكر كثيراً.

"والآن، لنبدأ المغامرات!" قالت تشيا بحماس طفولي.

الأيام التالية كانت أشبه بحلم.

ذهبوا إلى غابة الوحوش. واجهوا غوبلنز، ذئاباً عملاقة، حتى تنيناً صغيراً هرب بعد معركة شرسة. تشيا كانت تقاتل بسيف طويل من كريستال أزرق، ويوتاكا اكتشف أنه قوي. بلا سبب واضح، كان جسده أسرع، أقوى، يتحمل أكثر.

في الليالي، كانوا يعودون إلى نزل صغير. كانت تشيا تجلس معه على السطح، تتأملان القمرين.

"يوتاكا، هل لديك من تحب في عالمك؟" سألته ذات ليلة.

"لا."

"أنا أيضاً لا أحد. كنا وحدنا، والآن نحن معاً."

كانت تنظر إليه كثيراً. نظراتها طويلة، عميقة، مليئة بشيء لا يفهمه.

.لماذا تنظرين إلي هكذا؟" سألها مرة"

.احمرّ وجهها قليلاً. أو هكذا بدا

".لا شيء... فقط... أنت مثير للاهتمام"

مر شهر. قتلوا المئات من الوحوش. جمعوا أموالاً كثيرة. يوتاكا لم يعد يشعر بالحنين إلى عالمه القديم. هنا .كان لديه قوة، مغامرة، وفتاة جميلة بجانبه

:في إحدى الليالي، قال لها

"ما رأيك... نشتري بيتاً؟"

.اتسعت عينا تشيا

"!بيت؟! معاً؟"

".نعم. هذا المال يكفي لشراء منزل كبير. تعبت من النزل"

.قفزت فرحاً كطفلة صغيرة

"!نعم! نعم! نشتري"

.البيت كان حلماً تحقق

منزل كبير على تلة تطل على المملكة. حديقة أمامية مليئة بأزهار زرقاء متوهجة، حديقة خلفية فيها شجرة ضخمة. غرفتان واسعتان، مطبخ كبير، حمام ساخن، وشرفة تطل على مملكة أصل كلها.

في الليلة الأولى، وقف يوتاكا على الشرفة. كان يتأمل المنظر. كان يشعر بشيء لم يشعر به من قبل: السلام.

اقتربت منه تشيا من الخلف. لفّت ذراعيها حول خصره.

"يوتاكا... سأطبخ لك الليلة."

التفت إليها. ابتسم. لأول مرة منذ سنوات، ابتسم ابتسامة حقيقية.

"حقاً؟ أنا مشتاق لأكل بيتي."

دخلت المطبخ. بدأت تحضر الطعام. رائحة لذيذة بدأت تفوح.

بعد ساعة، نادته:

"يوتاكا! تعال، أريد أن أخبرك بشيء قبل الأكل."

جلس على الأريكة. جاءت وجلست بجانبه، قريبة جداً.

"افتح الإحصائيات الخاصة بك."

نظر إليها بتساؤل.

"إحصائياتي؟"

".'نعم. ركز فقط، وقل في نفسك: 'إحصائياتي"

.أغمض عينيه. قال في نفسه: إحصائياتي

.فجأة، ظهرت أمامه شاشة زرقاء شفافة

```

═══════════════════════════

إحصائيات المغامر

═══════════════════════════

الاسم: يوتاكا

العمر: 18

الجنس: ذكر

العرق: بشري (مستدعى)

الرتبة: حاكم أسمى (أدنى رتبة)

البركات: 700

المستوى: 1

:العناصر

عناصر خمسة (نار، ماء، تراب، هواء، روح) [مستوى مبتدئ] •

نجم أسود [مستوى نادر] •

:التقنيات المكتشفة

لا يوجد •

:الألقاب
```

• لا يوجد

```

.فتح عينيه. رأى تشيا تحدق في الشاشة. كانت عيناها واسعتين، لا تصدق ما ترى

"!بركة؟ 700 ...700"

.قفزت من مكانها

" يوتاكا! هل تعرف ماذا يعني هذا؟ سيافون أسطوريون يمتلكون 300 بركة في أقصى حالاتهم! قديسو السيف يصلون إلى 500! حتى ملوك السيف... لم يسمع أحد بملك سيف يملك 700 بركة!"

.يوتاكا نهض مرتبكاً

"يعني... أنا قوي؟"

"...قوي؟! أنت معجزة! أنت... أنت"

توقفت فجأة. نظرت إليه بطريقة مختلفة. للحظة، ظن أنه رأى شيئاً في عينيها. شيئاً يشبه... الجوع. لكنه اختفى بسرعة، كأنه لم يكن.

".هذا... هذا جميل. تعال، كل قبل أن يبرد الطعام"

---

جلس على الطاولة. الطعام كان مبهراً. أكل اللقمة الأولى... كانت لذيذة جداً. أكل اللقمة الثانية... وفجأة، شعر بدوار.
```

لم يكن دواراً عادياً. كان دواراً يبدأ من رأسه ويمتد إلى قدميه. جسده يخدر، يثقل، يفقد الإحساس.

نظر إلى تشيا. كانت واقفة على بعد أمتار قليلة. كانت تنظر إليه. تنظر فقط. بلا مشاعر. بلا حراك.

"تش... تشيا... ما... هذا..."

حاول النهوض. سقط على الأرض. جسده لا يتحرك.

رآها تقترب منه. وقفت فوقه. نظرت إليه من الأعلى. كانت عيناها الآن باردة، كجثتين في مقبرة قديمة.

"آسفة، يوتاكا."

همست بكلمات لم يفهمها. لغة قديمة. طقس غامض بدأ. نور أسود خرج من جسده. كان نوراً يشبه الظلام المتجسد. خرج من فمه، من عينيه، من مسام جلده. تدفق نحو تشيا، دخل في جسدها.

آخر ما رآه قبل أن يغمى عليه كان باب المنزل يفتح، ويدخل منه خمسة أشخاص يرتدون أردية النقابة. كانوا يضحكون. يضحكون كالضباع.

ثم... ظلام.

بعد ثلاثة أيام...

دق دق دق.

صوت على الباب. صوت ثقيل، قوي، لا يحتمل الانتظار.

يوتاكا فتح عينيه بصعوبة. كانت أجفانه كأنها مثقلة بأوزان من رصاص. جسده ثقيل. فارغ. ضعيف.

نهض بصعوبة. مشى إلى الباب. كل خطوة كانت أشبه بمعركة.

فتح الباب.

رجل ضخم ببدلة رسمية سوداء، يحمل أوراقاً كثيفة.

"أنت يوتاكا؟"

"...نعم"

"هذا المنزل أصبح ملكاً لنقابة المغامرين. لم تدفع الضرائب لمدة ثلاثة أيام. اخرج فوراً."

الكلمات كانت كالصاعقة.

"ماذا؟! لكن... هذا بيتي! أنا اشتريته!"

"الفاتورة تقول أن المالك الحقيقي هو النقابة. ربما كنت واهماً. اخرج قبل أن نستخدم القوة."

أخرجوه إلى الشارع. حافي القدمين. بملابس النوم فقط. تحت سماء الليل الباردة.

وقف أمام المنزل الذي أحبه. فتح الإحصائيات.

```

---

الاسم: يوتاكا

البركات: 2
```

```

.بركة فقط 2

.سقط على ركبتيه. المطر بدأ يهطل من جديد

"...خدعتني"

.قبضته تضغط على الأرض. الأظافر تغوص في الوحل

"!خدعتني"

.صرخته شقت الليل

" تشيا... سأقتلك. سأتدرب. سأصبح أقوى من أي سياف. من أي ملك سيف. سأصبح حاكماً صفرياً إذا لزم
".الأمر. وبعدها... سأجدك. وسأقتلك بيدي

.نهض. نظر إلى السماء. المطر يبلل وجهه، يختلط بدموعه

".وجهتي الآن... غابة البداية. سأتدرب وحدي. سأصنع من الألم قوة. ومن الخيانة... سلاحاً"

.خطا خطوته الأولى في الظلام

.نحو الانتقام

---
```

الفصل الثاني: الرحلة الأولى

.ستة أشهر

.ستة أشهر من القتل والتدريب والنوم تحت الأشجار. ستة أشهر من الوحدة والألم والغضب

.يوتاكا تغير تماماً

شعره الأسود تحول إلى أبيض ناصع، كالثلج الذي يغطي قمم الجبال البعيدة. عيناه أصبحتا قرمزيتين، تلمعان في الظلام كجمرتين متقدتين. وجهه النحيل صار أكثر حدة، وفيه ملامح غضب مكتوم وحزن .عميق. ندبة صغيرة ظهرت على عظمة أنفه، تذكره دائماً بمعركة من معاركه الأولى

كان يمشي وحده في غابة البداية، لا يكلم أحداً، لا يثق بأحد. الغابة نفسها أصبحت تخاف منه. الوحوش .كانت تفر عندما تشم رائحته

.في أحد الأيام، سمع صوتاً لم يعتده منذ زمن طويل

.صرخة أنثى

.توقف للحظة. أذناه التقطتا اتجاه الصوت. ركض بخفة النمر

.عند فسحة صغيرة، رأى مشهداً

غوبلن ضخم، طوله ثلاثة أمتار، كان يمسك بفتاة صغيرة. الفتاة كانت غريبة: لها أجنحة حمراء ذابلة، .وعيناها ذهبيتان، وشعرها له خصل حمراء وبرتقالية... نصف عنقاء، نصف بشرية. كانت مجروحة

.سا... ساعدوني..." همست بصوت خافت"

الغوبلن رفع يده ليضربها.

في لحظة، كان يوتاكا هناك.

سيفه الصغير اخترق رقبة الغوبلن من الخلف. سقط كالصخرة.

نزل يوتاكا على ركبتيه بجانبها. جراحها سطحية لكنها تنزف.

"لا تخافي."

أخرج ضمادات. ضمد جرحها بسرعة وحرفية.

"سوف تكوني بخير."

الفتاة فتحت فمها لتقول شيئاً، لكنه نهض واستدار.

"ان... انتظر!" صاحت.

لكنه كان قد اختفى بين الأشجار.

مرت أشهر.

يوتاكا لم يعد يفكر في تلك الفتاة. كان يفكر فقط في شيء واحد: القوة.

يستيقظ مع الفجر، يقتل وحوشاً، يتدرب، ينام ساعتين فقط. البركات عادت تتراكم ببطء. الآن لديه 600 بركة.

في الليالي، كان ينظر إلى السماء بقمرين ويتمتم:

"انتظري... سآتي... سأقتلك... سأجعلك تدفعين ثمن كل ثانية عشتها وأنا أتألم..."

في يوم من الأيام، خرج من عمق الغابة إلى منطقة أكثر انفتاحاً. سمع أصواتاً بشرية. أصوات خوف.

اقترب بحذر. رأى ثلاثة شباب وفتاة واقفين أمام مدخل ضخم في جبل. المدخل مظلم، تنبعث منه رائحة موت. ديماس.

اقترب منهم يوتاكا. كان لا يزال يرتدي عباءة سوداء بالية تغطي معظم جسده، وقلنسوة تخفي شعره الأبيض. عيناه القرمزيتان فقط كانتا تلمعان من تحت الظل.

"ما بكم؟" سأل بصوت بارد.

أحدهم، شاب أشقر بعيون زرقاء، اسمه ياغامي، تقدم بجرأة.

" أصدقاؤنا... دخلوا هذا الديماس منذ يومين ولم يعودوا. نحن لا نستطيع الدخول... هذا الديماس مصنف فئة B. نحن مغامرون درجة D فقط."

يوتاكا نظر إلى المدخل. صمت للحظة.

"حسناً. سأدخل."

دون انتظار رد، مشى نحو الظلام.

.الديماس كان جحيماً

.الطابق الأول: وحوش ذئاب ضخمة. سيف يوتاكا شطرها إلى نصفين

.الطابق الخامس: شياطين صغيرة. أحرقهم بعنصر النار

.الطابق العاشر: غول عملاق. قطعه بضربة واحدة

.الطابق العشرون: وحش من الظل. قضى عليه بتقنية النجم الأسود

.وصل إلى الطابق الثلاثين. كان آخر طابق. والأصعب

في الزاوية، رأى شخصين مختئبين خلف صخرة كبيرة. رجل مصاب في كتفه، وفتاة مصابة في ركبتها. كانا يختبئان من شيء ما.

.شيء كان واقفاً في وسط القاعة

.زعيم الديماس

.مخلوق مرعب، طوله خمسة أمتار. له ثلاثة رؤوس، وعينان صفراوان تلمعان في الظلام

".أخيراً..." همس المخلوق بصوت عميق. "طعام جديد"

"!المصابان نظرا إلى يوتاكا بخوف ويأس. الرجل صاح: "اهرب! إنه أقوى من أن يهزم

.لكن يوتاكا لم يهرب

.مشى خطوة نحو المخلوق. أمسك بسيفه. بدأ يشع بلون أحمر قاني

".أنت..." قال يوتاكا بصوت هادئ، "لست سوى عائق"

انطلق.

ضربة واحدة.

السيف الأحمر شق المخلوق من رأسه إلى بطنه. الجسد الضخم انقسم إلى نصفين.

صمت.

المصابان فتحا فمهما من الدهشة.

يوتاكا اقترب منهما. عالج الرجل، ثم الفتاة.

"أنت... أنقذتنا..." همس الرجل.

نهض يوتاكا. توقف عند الباب. نظر إلى الخلف. عيناه القرمزيتان لم تظهرا أي مشاعر.

"يوتاكا. يوتاكا فقط."

وخرج.

عند مدخل الديماس، كان ياغامي ورفاقه ينتظرون بقلق.

فجأة، خرج يوتاكا. وخلفه، الرجل والفتاة المصابان.

صرخات فرحة. احتضنوا بعضهم، بكوا، ضحكوا.

الرجل الذي أنقذه، شين، اقترب منه بانحناءة عميقة.

"أنا شين. ساحر، لدي عنصران: الماء والضوء. وهذه هيناتا، معالجة ورامية سهام. لن ننسى جميلك أبداً."

يوتاكا لم يرد. نظر إلى نفسه. إلى يديه الملطختين بدماء الوحوش. إلى قلبه الممتلئ بالغضب.

أنا... حاكم أسمى. لكن ما فائدة هذا اللقب وأنا مكتئب ومنعزل؟

فتح الإحصائيات:

```
الاسم: يوتاكا
الرتبة: حاكم أسمى
البركات: 600
التقنيات: عناصر خمسة، تقنية أحمر، ثقب أسود، سولزر
```

أغلقها.

"لا زلت ضعيفاً. يجب أن أتطور لمستوى خيالي."

كان واقفاً يتمتم مع نفسه. شين وهيناتا نظرا لبعضهما بصمت.

شين سأل بلطف: "هل... هناك شيء يؤلمك؟"

رفع يوتاكا رأسه. للحظة، كادت مشاعره تظهر. لكنه قمعها بسرعة.

"لا. لا شيء يؤلمني."

واستدار ليرحل.

ذهبوا معاً إلى نقابة سرية في الغابة. مكان يجتمع فيه المغامرون الجدد. هناك أضيئت النيران، وبدأ احتفال صغير.

الكل كان سعيداً. شين وهيناتا يرويان قصتهما، ياغامي ورفاقه يضحكون.

إلا يوتاكا.

كان جالساً على طاولة منعزلة، ينظر إلى المشهد من الظل.

هذا مقزز. فكر. هذا كله مؤقت.

نهض فجأة.

"يجب أن أرحل."

دون وداع، مشى نحو ظلام الغابة.

استمر في السير.

بلا هدف. فقط يمشي.

.يمشي، يقتل، يتدرب. الأيام تتكرر. يشعر بفراغ كبير في صدره

.في إحدى الليالي، بينما كان يجلس تحت شجرة عملاقة، سمع حفيف أجنحة

.رفع رأسه

.كانت هي. الفتاة نصف العنقاء التي أنقذها قبل أشهر. كانت تقف خلف شجرة، تراقبه من بعيد

.في لحظة، اختفى من مكانه. ظهر خلفها مباشرة. وضع سيفه على رقبتها

.ماذا تريدين مني؟" صوته بارد كالثلج"

.الفتاة ارتجفت خوفاً. لكنها جمعت شجاعتها

".أنا... أريد فقط أن أشكرك. أنقذتني من الغوبلن. لم أنسَ ذلك"

نظر إليها يوتاكا. رأى في عينيها صدقاً. لكنه أيضاً رأى شيئاً آخر... كانت تقرأ أفكاره. بركة استبصار، مثله.

.أنزل سيفه

".حسناً"

.واستدار ليرحل

.انتظر!" صاحت"

.توقف

أنت تمشي بلا هدف، أليس كذلك؟ أنا أعرف. أستطيع أن أشعر بذلك. هناك مملكة بعيدة... فولينغ. إنها "
".مكان مناسب لأمثالك. غامضة، خطيرة، ونقابتها تدفع أموالاً جيدة

.نظر إليها من فوق كتفه

"وكيف تعرفين هذا؟"

".أنا... جئت من هناك"

:صمتت. ثم أردفت

".لكن الرحلة طويلة. أربعة أشهر طيران إذا كنت تملك وسيلة طيران. لكني أستطيع أن أوصلك"

.رفع حاجبه

"ولماذا تفعلين هذا؟"

.أغمضت عينيها. ثم اتخذت قراراً مصيرياً

".لأن كبريائي يمنعني أن أبقى مديونة. سأضع عليك ختم العبيد"

.اتسعت عيناه قليلاً

"ماذا؟"

" هذا الختم يجعلني عبدة لك. إذا خنتك، روحي تتشقق وأندثر. بهذا أثبت لك أنني لن أخونك أبداً. سأبقى معك لأنك أنقذتني."

يوتاكا وقف صامتاً. الخوف من الخيانة كان لا يزال في قلبه. لكن بركة الاستبصار أخبرته أنها صادقة.

"كبريائي لا يسمح لي بوضعك عبدة. هذا هراء."

لكنها أصرت:

"إذاً أنا أسمح لك. ضع الختم."

نظر في عينيها الذهبيتين. رأى إصراراً.

جرح إصبعه بسيفه. استعمل بركة الاستملاك. وضع يده على صدرها، فوق قلبها.

نور أحمر خرج من يده ودخل جسدها. ارتجفت الفتاة للحظة، ثم سكتت.

اكتمل الختم.

فتحت عينيها. نظرت إليه بابتسامة خفيفة.

"شكراً لك."

وفجأة، جسدها اشتعل بنور ذهبي مبهر.

تحولت.

امتدت أجنحتها الحمراء الضامرة لتصبح ضخمة مهيبة. ريشها توهج كالنار. جسدها كبر وتحول إلى عنقاء حقيقية.

"اركب. سآخذك إلى فولينغ."

تردد للحظة. ثم صعد على ظهرها.

رفرفت بجناحيها. ارتفعت في السماء بسرعة.

يوتاكا نظر إلى الأسفل. رآى الغابة تتقلص، ثم رآى مملكة فولينغ في الأفق البعيد.

"أربعة أشهر..." همس لنفسه.

نظر إلى الفتاة التي تحته.

"ما اسمك؟" سأل فجأة.

صوتها وصل إليه رغم الريح العاتية:

"ناتسومي."

أومأ برأسه.

"ناتسومي... تذكري. إذا خنتني، سأقتلك بيدي قبل أن يقتلك الختم."

لم تخف. بالعكس، ضحكت.

".لا تخف. لن أخونك. أنا أعرف كيف تشعر"

.صمت يوتاكا. نظر إلى الأفق البعيد

.انتظري يا تشيا... سأصبح أقوى. سأعود

.أغمض عينيه

الفصل الثالث: مملكة جديدة

.أربعة أشهر

.أربعة أشهر كاملة على ظهر عنقاء، تحلق به عبر السماء. رياح باردة، ليالٍ تحت النجوم، نهارات حارة

.والآن، أخيراً... مملكة فولينغ

مدينة صغيرة، لكنها جميلة. منازلها مبنية من حجر أبيض وأخشاب بنية. أسطحها حمراء. تحيط بها تلال خضراء.

نزلت ناتسومي ببطء. تحولت إلى هيئتها البشرية. بقيت فتاة ذات شعر أحمر ناري، عينان حمراوان كالورد.

.وقفت أمام يوتاكا

".وصلنا، يوتاكا"

كان لا يزال ينظر إلى المدينة.

"ناتسومي."

"نعم؟"

"لماذا اخترتني؟ لماذا جعلت نفسك عبدة لي؟"

ابتسمت ابتسامة دافئة.

"لأنك... تعرضت للخيانة. رأيت ذلك في عينيك. كنت مكتئباً، حزيناً، لكنك رغم ذلك أنقذتني من ذلك الغوبلن."

اقتربت منه خطوة.

"ورأيت نظراتك... كانت نظرات إنسان طيب. كيف لي أن أترك رجلاً بهذه المواصفات وحيداً؟"

لأول مرة منذ أشهر، شعر يوتاكا بدفء في قلبه.

"شكراً... على الإطراء." قال بصوت أقل برودة.

هزت ناتسومي رأسها.

"لا تشكرني. هذا حقيقي."

دخلا مملكة فولينغ. الشارع الرئيسي كان مليئاً بالحياة. بشر يمشون جنباً إلى جنب مع غيلان ضخمة، مستذئبين، جن، إلف.

وصلوا إلى نقابة فولينغ. بناء ضخم من ثلاثة طوابق.

دخلوا. الداخل كان واسعاً. على الجدران، لوحات إعلانات ضخمة معلقة عليها جرائد مهمات مقسمة حسب الفئات: D، C، B، A، S، SS، SSS+.

اقترب يوتاكا من طاولة الاستقبال.

"نريد التسجيل."

المسؤولة نظرت إليه. إلى عينيه القرمزيتين. إلى شعره الأبيض.

"حسناً. ما اسمكما؟"

"يوتاكا."

"ناتسومي."

"العمر؟"

"تسعة عشر."

"سبعة عشر."

كتبت في سجل كبير.

"اجلسا على تلك الطاولة. سأجهز بطاقاتكما، ثم سأختبر قوتكما."

جلست ناتسومي مقابله. كان يوتاكا يراقب المكان. ناس سعداء. أطفال يركضون بين الطاولات.

"يوتاكا، انظر كم هم جميلون!"

"سعادة مقرفة."

نظرت إليه ناتسومي بحزم.

"يوتاكا... لماذا هذا الاكتئاب؟ لا تدعه يسيطر عليك. أنت أقوى من هذا."

نظر إليها. شعر بشيء من الداخل يتحرك.

"لا يهم."

"يوتاكا! ناتسومي!"

نادتهم المسؤولة. وقفا وذهبا إليها.

أمامها كانت هناك حجرتان سحريتان. وضع يوتاكا يده على الأولى. الحجرة توهجت بنور أرجواني.

SS+

عين المسؤولة اتسعت.

"ماذا؟! من أين أتيت بهذه القوة؟"

.نظر يوتاكا إليها ببرود

"وما شأنك؟"

.وضعت ناتسومي يدها على الحجرة الثانية. توهجت بنور برتقالي

A+

.قفزت ناتسومي فرحاً

"!أنا قوية"

.يوتاكا أخذ بطاقته. وضعها في جيبه

".هيا نذهب"

.خرجا من النقابة. مشيا في شوارع فولينغ. حتى وصلا إلى آخر المملكة. إلى حدود الغابة

.توقف يوتاكا. نظر إلى الأفق

".مهمتنا الأولى. هناك كائن جحيم هارب. يدمّر الغابات القريبة. سنقتله"

.ناتسومي أومأت بحماس

"!هيا نقتله! ثم... ثم نأكل! أنا جائعة جداً"

"حسناً."

دخلا الغابة. ناتسومي كانت تركض كطفلة صغيرة. تقفز هنا، تشم زهرة هناك.

يوتاكا كان يمشي خلفها.

عادت ناتسومي تركض إليه.

"يا لك من بارد، يا يوتاكا! ألا تستمتع أبداً؟"

"لا يهم."

"لا يهم، لا يهم... سأجعلك تستمتع يوماً ما!"

وصلا. في فسحة واسعة، كان هناك كوخ قديم يهتز.

دوم دوم دوم.

ناتسومي سحبت سيفها. يوتاكا لم يسحب سيفه.

"يوتاكا! السيف!"

"لا أحتاجه."

فجأة، انفجر الكوخ. خرج كائن الجحيم. ضخم، أربعة أمتار، جلده أسود محترق.

ناتسومي تراجعت خطوة.

"يوتاكا... هذا قوي جداً..."

نظر إليها يوتاكا. رآها ترتجف.

رفع يده. فعل بركاته. جسده توهج بنور خفي.

"لا داعي أن تحميني. أنا قوي. سأحميك أنا."

"يوتاكا... أريد أن أثبت أني قوية أيضاً!"

"اصمتي."

اندفع.

بسرعة لم تشعر بها ناتسومي. ظهر أمام كائن الجحيم. يده اليمنى اقتلعت قلب الكائن من صدره.

ضغط عليه. انفجر القلب.

سقط كائن الجحيم. مات.

ناتسومي كانت واقفة، فمها مفتوح.

"ها... هذا مستحيل..."

.يوتاكا مسح يده. نظر إليها

".انتهت المهمة"

.عودة إلى النقابة. دخل يوتاكا حاملاً رأس كائن الجحيم

.المسؤولة نظرت إلى الرأس

"...هذا... رأس ملك جحيم من الدرجة الدنيا... كيف"

".أعطني المكافأة"

.أعطته 100 قطعة ذهبية. أخذها وخرج

.في مقهى صغير. جلس يوتاكا وناتسومي. طلب وجبة كبيرة لها وقهوة له

.ناتسومي نظرت إليه باستغراب

".يوتاكا... لماذا تطلب لي وجبة كبيرة؟ أنا لا أستحق"

".لا أهتم بكلامك. أفعل ما يريد دماغي"

.ناتسومي توقفت. ثم ابتسمت

.إنه طيب. فكرت

.جاء الطعام. ناتسومي بدأت تأكل بشراهة. يوتاكا كان يحتسي قهوته

.بعد دقائق، وضع فنجانه

".ناتسومي"

"نعم؟"

".عرفيني على هذا العالم"

شرحت ناتسومي: "عالمنا هذا هو البعد الخامس. كوكب واحد، أكبر من ثلاثة أكوان مجتمعة. فيه كل "...الأعراق: بشر، شياطين، جن، إلف، تنانين

شرحت نظام الرتب: حكام (صفري، مطلق، أعلى، أسمى)، سيافين مقدسين (ملك سيف، قديس سيف، .سياف)، ساحرات

.يوتاكا أصغى باهتمام

.عندما انتهت، نظرت إليه

"أنت مستدعى من عالم آخر، صحيح؟"

.نظر إليها يوتاكا

".نعم. أنا مستدعى. امرأة اسمها تشيا استدعتني. ثم خدعتني. سرقت 700 بركة مني"

.قبضته تشد على فنجان القهوة

".والآن أتدرب. أتطور. سأنتقم منها"

.نظرت ناتسومي إليه بحزم

".يوتاكا. سأساعدك. حتى آخر رمق من عمري"

.نظر إليها. شعر بشيء في قلبه

:لكنه قال فقط

".لا يهم"

.ناتسومي ضحكت

".لا يهم، لا يهم... كما تشاء"

.نهض يوتاكا. وضع نقوداً على الطاولة

".هيا. سنبحث عن مهمة جديدة غداً"

.قامت ناتسومي

"إلى أين نذهب الآن؟"

.نظر يوتاكا من النافذة. الشمس تغرب

".أبحث عن مكان ننام فيه"

"!أنا أعرف نزلاً رخيصاً قريباً"

"..حسناً."

.خرجا معاً. في داخل قلب يوتاكا، كان هناك شيء صغير يتغير. ببطء

.لأول مرة منذ أشهر، كان سعيداً قليلاً

.سعيداً قليلاً

الفصل الرابع: غابة الرياح

.الصباح. يوتاكا كان مستلقياً على الأرض. لم ينم على السرير. أبداً

.فتح عينيه. نظر إلى ناتسومي النائمة. ابتسمت في نومها

.غبية. فكر

.وقف بهدوء. فتح الإحصائيات

```
```

الاسم: يوتاكا

البركات: 900

التقنيات: 10 قدرات

```

".لقد تطورت." تمتم. "هذا جيد"

.استيقظي." صوته البارد قطع صمت الغرفة"

"...ناتسومي تحركت. "يوتاكا... باكر جداً

".سوف نذهب إلى النقابة"

.نهضت بصعوبة. بعد دقائق، خرجت

---

.في مقهى النزل. يوتاكا جالس، ناتسومي مقابله. جاءت نادلة

"ماذا تطلبان؟"

".قهوة سوداء"

"!وأنا أريد كل شيء"

.ناتسومي بدأت تأكل بشراهة. يوتاكا كان يحتسي قهوته

".يوتاكا، أنت لا تأكل أبداً"
```

".لا أحتاج"

".الجميع يحتاج للطعام"

".أنا لست كالجميع"

.B في نقابة فولينغ. نظر يوتاكا إلى لوحة المهمات. توقفت عيناه عند مهمة من فئة

.المهمة: غابة الرياح. تاجر عالق في كوخ. مكافأة: 80 قطعة ذهبية

".هذه"

"في الطريق إلى غابة الرياح. سألت ناتسومي: "كيف يعقل أن تاجراً عالق في غابة الرياح؟

".يعني أنه مختبئ في كوخ. لا يستطيع الخروج بسبب الرياح الشديدة والذئاب"

"لكن الذئاب... ألا تتأثر بالرياح؟"

".معظم ذئاب الرياح تمتلك عنصر الرياح. لهذا لا تتأثر بها"

"قطعة ذهبية... ماذا يمكن أن نشتري بها؟ 80"

".أغراض للقتال. سيف أفضل. درع"

.نظرت ناتسومي إلى سيفها القديم

".سيكون جميلاً أن أحصل على سيف جديد"

.يوتاكا نظر إلى الأمام

".سأذهب في هذه المهمة. سيصبح معي 260 قطعة ذهبية. سنشتري لك سيفاً جيداً"

.توقفت ناتسومي

"يوتاكا... تشتري لي؟"

".نعم"

"لكن... لماذا؟"

".لأنك مفيدة. ولأنك تنقليني وتخدمني"

.ابتسمت ناتسومي. عرفت أن هناك شيئاً آخر خلف هذه الكلمات

.وصلوا إلى غابة الرياح. الأشجار مائلة. الرياح تعوي. الذئاب كثيرة

"!ناتسومي: "يوتاكا! الرياح قوية جداً

.يوتاكا وقف ثابتاً. سحب سيفه. استخدم بركة القاطع

رفع السيف. أنزله. شفرة حمراء انطلقت، شقت الرياح. أصبح الجو هادئاً.

"الآن." انطلق.

ناتسومي ركضت خلفه. قاتلوا الذئاب معاً. بعد دقائق، صمت. الذئاب كلها ماتت.

وجدا الكوخ. اقترب يوتاكا. طرق الباب. فتح رجل خائف.

"هل... هل انتهوا؟"

يوتاكا أمسك برقبته، سحبه خارج الكوخ.

"نحن أنقذناك. أين المال؟"

الرجل أعطاه كيساً بـ 80 قطعة ذهبية. أخذ يوتاكا الكيس. أدار ظهره ومشى.

الرجل نظر إليه بصدمة.

"أنت... أنت مجرد وحش!"

توقف يوتاكا. نظر إلى الخلف.

"ربما."

واستمر في المشي.

في طريق العودة. قالت ناتسومي: "يوتاكا، أنت عنيف مع ذلك الرجل."

"أكره الأغنياء."

"لكن... أنت تملك مالاً الآن. 260 قطعة ذهبية. هذا يجعلك قريباً من طبقة الأغنياء."

توقف يوتاكا. نظر إلى السماء.

"أكره نفسي. وأكره الأغنياء."

ضحكت ناتسومي.

"يوتاكا... بالنسبة لي أنت جميل. حتى بكرهك لنفسك."

نظر إليها. في داخله، كان ممتناً لها. لكنه لم يقل ذلك.

وصلوا إلى فولينغ. توجهوا إلى متجر أسلحة. اشترى يوتاكا سيفاً وعباءة لناتسومي، وعزز السيف ببركاته.

ناتسومي نظرت إلى السيف. كان جميلاً.

"شكراً لك... أيها الوسيم."

نظر يوتاكا إليها. وجهه بارد. لكن ناتسومي عرفت. عرفت أنه سعيد.

.في النزل، المساء. جلسوا على طاولة. يوتاكا أمامه قهوته. ناتسومي أمامها طبق ضخم

.الناس ينظرون إليهما. هالة يوتاكا كانت مخيفة. لكن الفتاة كانت مرتاحة معه

.كيف يمكن لفتاة أن تكون مرتاحة مع وحش مثله؟ فكر أحدهم

.في الغرفة. وقف يوتاكا على الشرفة. جاءت ناتسومي

".يوتاكا"

"ماذا؟"

"لماذا لا تظهر مشاعرك أبداً؟"

.صمت

".لا أثق بأحد"

.في داخله، كان يفكر: لا أريد توريطك

.ناتسومي استخدمت استبصارها. قرأته

".لا تخف، يوتاكا. أنا لا يهمني قوتك. ولا يهمني وسامتك. ما يهمني هو أنت"

.%استخدم يوتاكا استبصاره. لم يجد شيئاً. كانت صادقة 100

.شعر بدفء في داخله

".أكره فيك شيئاً واحداً"

"ما هو؟"

".أنك صادقة. لا تكذبين أبداً"

.ابتسمت ناتسومي

".هذا مديح بالنسبة لي"

.نامت على حجره. يوتاكا بقي مستيقظاً. كان سعيداً. لأول مرة منذ زمن

:في الليل، يوتاكا كتب في مذكراته

".لا أعرف لماذا أشعر بالارتياح بجانبها. ربما لأنها صادقة. ربما لأنها لا تخاف مني. ربما لأنها تفهمني"

:ناتسومي كانت تراقبه من تحت أجفانها. همست

".سوف تعيشها يا يوتاكا"

الفصل الخامس: ملك فولينغ وابنه راينهارد

.صباح اليوم التالي. يوتاكا كان جالساً، يتأمل جريدة مهمات غريبة. عليها ختم ذهبي

مهمة خاصة من الديوان الملكي: مواجهة الأمير راينهارد. مكافأة: 900 قطعة ذهبية، 3000 في حال الفوز.

"راينهارد: 18 سنة، قديس سيف، سيفه "شينكي نو ريمي.

"مثير للاهتمام." تمتم يوتاكا.

بعد ساعة. ناتسومي قفزت من سريرها.

"!ماذا؟! نذهب إلى القصر الملكي؟"

"نعم. مهمة."

الطريق إلى القصر. عند البوابة، وقف حارس ضخم. نظر إلى يوتاكا وارتجف. ركض ليخبر الأمير.

داخل القصر، شعر راينهارد بهالة قوية قادمة. اختفى من مكانه.

ظهر خلف يوتاكا. وضع سيفه على رقبته.

"لا تتحرك."

يوتاكا لم يتحرك. رفع يده، أمسك بنصل السيف بيده العارية.

"أريد رؤية أبيك." قال بصوت بارد.

.راينهارد نظر إليه بدهشة

".حاكم أسمى هنا؟ غريب"

"وما هي المشكلة؟"

.تراجع راينهارد. أنزل سيفه

".سيفي معجب بك. أهلاً بك في القصر"

.في قاعة العرش. جلس الملك إلدور، عجوز في السبعين

".أهلاً بكما أيها المغامران"

.يوتاكا لم ينحنِ

".قل لنا المهمة"

.الملك ابتسم

".المهمة بسيطة. تقاتل ابني راينهارد. المكافأة 3000 إن هزمته، 600 إن لم تهزمه"

".موافق"

.في ساحة القتال. وقف راينهارد مقابله. سيفه مسلول

.يوتاكا خلع عباءته. ظهر شعره الأبيض وعيناه القرمزيتان

".أنا راينهارد فون فولينغ. قديس سيف، حامل شينكي نو ريمي"

".يوتاكا. يوتاكا فقط"

.اندفعا

المعركة كانت عنيفة. سريعة. دموية. راينهارد هجم بضربات كالبرق. يوتاكا تفادى، صد، هجم. كلاهما .أصيبا. لكن يوتاكا كان يتعافى بسرعة

.راينهارد جمع كل قوته في ضربة أخيرة. انطلق نحو يوتاكا

.يوتاكا وقف ثابتاً. في اللحظة المناسبة، تحرك. سيفه استقر على رقبة راينهارد

.صمت

.راينهارد نزل على ركبتيه

".هزمتني"

.يوتاكا أنزل سيفه

".قد فزت عليك"

ابتسم راينهارد.

"أعترف بالهزيمة. استمتعت كثيراً."

تصافحا. ناتسومي كانت فخورة.

في قاعة العرش. أعطاه الملك 3000 قطعة ذهبية.

فجأة، قال راينهارد: "أريد أن أسافر مع يوتاكا."

يوتاكا: "ماذا؟!"

راينهارد نظر إلى أبيه. في عينيه، شوق للحرية.

"أبي... أريد أن أرى العالم. أريد أن أقاتل وحوشاً حقيقية. أريد أن أكون حراً."

الملك تنهد.

"كما تشاء."

ناتسومي قفزت فرحاً.

"أهلاً بك في عائلتنا!"

راينهارد انحنى.

"يشرفني أن أكون صديقكما."

يوتاكا تنهد.

"يا إلهي... أصبح لدي شريكان الآن."

ضحك الجميع.

في غرفة الضيوف. جلسوا يتحدثون. راينهارد سأل ناتسومي عن يوتاكا.

أخبرته: "إنه قائد. طيب القلب. لكنه بارد. مكسور من الداخل. يحاول أن يصبح أقوى لينتقم."

راينهارد: "سأساعده. مهما حصل."

سيفه شينكي تحدث: "راينهارد، هالة يوتاكا حمراء. هالة شخص لديه كبرياء شديد. سيصبح في المستقبل خطيئة."

راينهارد: "سأكون صديقه للأبد."

ناتسومي سمعت ببصيرتها. ابتسمت.

أخيراً... يوتاكا يجد أصدقاء حقيقيين.

قبل النوم. أعد يوتاكا الأسرّة. نام راينهارد وناتسومي كالأطفال. يوتاكا جلس على كرسيه، يقرأ كتاباً.

نظر إلى صديقيه النائمين.

عائلتي بدأت تكبر. فكر.

الليل هادئ. والغد يوم جديد.

الفصل السادس: الثلاثي الغريب

الصباح. يوتاكا واقف وسط الغرفة. راينهارد وناتسومي نائمان.

"غبيان." قال. ثم بصوت أعلى: "استيقظا!"

راينهارد فتح عيناً واحدة. "يوتاكا... باكر جداً..."

ناتسومي: "خمس دقائق..."

يوتاكا مشى إلى سرير راينهارد. أمسك بيده. رماه في الجدار.

"آخ! عنيف جداً!"

يوتاكا نظر إلى ناتسومي. كانت لا تزال نائمة!

"أيتها الحمقاء! استيقظي!"

قفزت ناتسومي كالسهم.

"!جاهزة"

.راينهارد نظر إليها بصدمة

"!كيف استيقظتِ هكذا؟"

"!عندما يصرخ يوتاكا بهذه الطريقة، أعرف أنه جاد"

".يوتاكا: "أغبياء. هيا نذهب

.في الطريق إلى غابة الشهوة. كانت الأشجار وردية وحمراء. الجو دافئ

"ناتسومي: "يوتاكا، أين نحن ذاهبون؟

".غابة الشهوة"

"!راينهارد: "غابة الشهوة؟! حيث ساحرات الشهوة؟

".نعم"

.في عمق الغابة. جلست ساحرة الشهوة تحت شجرة متوهجة

".يوتاكا... جئت"

"ماذا تريدين؟"

".بعد سنة، ستكون معركة دموية مع ملك الشياطين"

"!راينهارد: "ملك الشياطين؟

".سيخرج من محبسه. سيقتل الناس"

"يوتاكا سأل: "أين؟

".في مملكة الظلام الدائم"

.الساحرة نظرت إليه

".أنت قلق. رغم برودك، قلبك يخاف على من معك"

"أنت عدوة أم صديقة؟"

.ضحكت

".لا هذا ولا هذا. قررت أن أنقذك فقط"

"لماذا؟"

".لأن مستقبلك مثير للاهتمام"

.يوتاكا نظر إليها، ثم استدار

"حسناً."

الساحرة نظرت إلى ظهره وهو يبتعد.

"يوتاكا... أراك بعد 700 سنة."

تلاشت.

في طريق العودة. قالت ناتسومي: "يوتاكا، هل ستخوض تلك المعركة وحدك؟"

"لا أعرف."

راينهارد: "نحن معك."

ناتسومي: "نحن عائلتك."

نظر يوتاكا إليهما. شعر بالدفء.

"غبيان..."

ومشى أسرع.

في النزل، المساء. قال راينهارد: "يوتاكا، هل تصدق كلام الساحرة؟"

"لا أعرف. لكني لا أستطيع تجاهله."

ناتسومي: "أنا أشعر أنها كانت صادقة."

"سنة واحدة. لدي سنة لأصبح أقوى."

راينهارد: "سأتدرب معك."

ناتسومي: "وأنا أيضاً!"

يوتاكا نظر إليهما.

"أنتما ستتدربان معي إذن."

في الليل. نام راينهارد. نامت ناتسومي. يوتاكا جالس على كرسيه.

كوروشينمو: "سيدي، قلق."

"نعم."

"لكنك لست وحدك."

نظر يوتاكا إلى السيف.

"أعرف."

"هذان الاثنان سيظلان معك."

يوتاكا صمت. ثم قال بصوت خافت:

"لهذا سأحميهما."

نظر إلى القمرين.

الليل طويل. والغد بداية التدريب.

الفصل الحادي عشر: قتل تشيا وإبادة منظمة + تدريب قاسي

مملكة الظلام الدائم – مقر نقابة الظل الأسود.

الليل حالك. لا نجوم. لا قمر.

يوتاكا واقف وسط الجثث. عشرات الجثث. بعضها مقطوع الرأس، بعضها مشقوق.

سيفه كوروشينمو يقطر دماً. وجهه مغطى بالدماء.

أمامه، تجثو على ركبتيها تشيا. نصف الإلف ذات الشعر البنفسجي. كانت ترتجف.

"أ... أكيرا... أرجوك..."

نظر يوتاكا إليها. تذكر يوم الخيانة.

"اذهبي إلى الجحيم أيتها المخادعة."

.سيفه نزل. انفصل الرأس عن الجسد

.لكن يوتاكا لم يتوقف. بدأ يطعن الجثة. طعن. طعن. طعن. حتى أصبح الجسد كتلة لحم ممزقة

.توقف أخيراً. نظر إلى ما فعله. ثم اختفى

في منزلهم في فولينغ. ظهر يوتاكا في الغرفة. كان لا يزال مغطى بالدماء. جلس على كرسيه. بدأ يقرأ .كتاباً فلسفياً

.ناتسومي كانت نائمة، لكنها رأت كل شيء باستبصارها. رأته يقتل بعنف. كانت ترتجف في نومها

".سيف راينهارد، شينكي، قال: "راينهارد، يوتاكا قتل تشيا والمنظمة بأكملها

.راينهارد نظر إلى يوتاكا الجالس يقرأ. الدماء لا تزال تغطيه

"هل... هل هو بخير؟"

".روحه الآن في مكان مظلم"

الصباح. استيقظ راينهارد مبكراً. نظر إلى كرسي يوتاكا. كان فارغاً. وجده واقفاً في زاوية الغرفة، بثياب .نظيفة

"...يوتاكا... أنت"

".استعد. سيبدأ التدريب اليوم"

نهض راينهارد. أيقظ ناتسومي. نظرت إلى يوتاكا. للحظة، رأت وجهه الملطخ بالدماء من حلمها. ارتجفت. لكنها تمالكت نفسها.

"صباح الخير يا يوتاكا."

"البسي ثياب التدريب. سنبدأ حالاً."

في ساحة التدريب. كان التدريب قاسياً. جري، أوزان، قتال بالسيف.

راينهارد كان موهوباً لكنه يتعب. ناتسومي كانت أضعف لكنها مصرة. يوتاكا... كان كالآلة. لا يتعب. لا يلهث.

"أسرع. 50 دورة متبقية."

راينهارد نظر إليه باستغراب.

"كيف... كيف لا تتعب؟!"

"لأني تدربت وحدي لأشهر. لأن النوم كان رفاهية."

استمر التدريب لساعات.

المساء. سقط راينهارد وناتسومي على الأرض من الإرهاق.

"هذا كان اليوم الأول. غداً سيكون أقسى."

"أقسى؟! كيف؟!"

"الوحوش لا ترحم. ملك الشياطين لن يرحم."

ناتسومي نظرت إلى يوتاكا.

"يوتاكا... الليلة الماضية... رأيتك في حلمي. كنت..."

"الأحلام مجرد هراء."

ناتسومي عرفت. عرفت أنه لا يريد التكلم عن ذلك.

في الليل. نام الجميع. يوتاكا جالس يقرأ.

كوروشينمو: "سيدي... هل تشعر بشيء؟ ندم؟ حزن؟ فرح؟"

نظر يوتاكا إلى ناتسومي النائمة.

"لا."

لكن كوروشينمو عرف. عرف أنه يكذب.

في اليوم التالي. استيقظوا على صراخ يوتاكا. تدريب أقسى.

راينهارد وناتسومي كانا على الأرض، لا يقويان على الحركة.

يوتاكا وقف فوقهما.

"ضعيفان."

"نحن... نبذل قصارى جهدنا..."

"لا. لو كان جهدكما قصارى لكنتما أفضل من هذا."

ناتسومي: "يوتاكا... سنصبح أقوى. لكي لا نخذلك."

نظر إليها.

"أنا لا أريد منكما أن تخذلاني. أريد منكما أن تبقيا على قيد الحياة..."

استدار ومشى.

ناتسومي نظرت إلى ظهره. شعرت بدفء.

إنه يهتم.

الفصل الثاني عشر: انهيار القناع

بعد شهرين من التدريب. السماء تشققت. خيط رفيع من الظلام.

يوتاكا لاحظ ذلك.

".على ما أظن... سوف تأتي مبكراً يا ملك الشياطين"

"!ناتسومي: "ماذا؟ ملك الشياطين؟ الآن؟

".ليس الآن. لكن التشوه سيحدث مبكراً"

.المساء. يوتاكا كان جالساً على الشرفة. راينهارد وناتسومي يلهثان من التدريب

".همس يوتاكا لنفسه: "علي قتل المزيد من الوحوش. لأطور نفسي. لأقاتل هذا اللعين

".راينهارد: "يوتاكا، نحن معك

".ناتسومي: "نحن فريق

.يوتاكا نظر إليهما. إلى ناتسومي المتحمسة. إلى راينهارد الواثق

في داخله، فكر: راينهارد قادر على مجاراة ملك الشياطين. لكن ناتسومي... كيف ستقاتله؟ هي في النهاية .فتاة رقيقة

.لا أريد أن أرى أحداً منهما يؤذى

.نهض فجأة

".سأذهب إلى الغابة. تدريبات خاصة. وحدي"

ذهب. قتل وحوشاً لأيام. تدمرت الغابة. عاد بعد أسابيع.

```
الاسم: يوتاكا
العمر: 20
البركات: 1700
التقنيات: 20 تقنية
```

في النزل. كان راينهارد يتحدث مع سيفه. ناتسومي تنظر إلى خاتمها.

يوتاكا جلس صامتاً. ثم بدأ يفكر بصوت خافت:

من هم أبنائي؟ من هم أصدقائي في المستقبل؟ كيف ستكون أشكال حبيباتي؟

أنا خائف. خائف على تلك الغبية، وعلى ذلك الطفل.

أحبها. أحبه.

ثم انهار فجأة. شعر بدوار. سقط على الأرض. كان يرتجف. يبكي.

ناتسومي ركضت إليه. ضمته إلى صدرها.

"يوتاكا... ما بك؟"

كان يبكي كطفل. أخرج كل الألم المكبوت.

.بكى ثلاث ساعات. ثم نام على حضنها

.ناتسومي حملته إلى السرير. نامت بجانبه

.الصباح. استيقظ يوتاكا. تذكر ما حدث. احمر وجهه

"راينهارد: "يوتاكا، أنت بخير؟

".حمقى..."

"ناتسومي: "كيف حالك يا رجل البكاء الوسيم؟

".كان خارج إرادتي"

.نهض. خرج. عاد بعد ساعة

.نظر إليهما. ثم فجأة، احتضنهما معاً

".أغبياء... حمقى... مقرفين... قذرين... أحبكما"

.دموعه تسيل

".راينهارد: "يا صديقي... لا تقلق. أي إنسان سيظهر ضعفه يوماً

".ناتسومي: "أحببت ضعفك. أتمنى أن أرى وجهك الحقيقي كل يوم

".يوتاكا: "سترونه في أحلامكم يا أغبياء

.ضحكوا. بقوا محتضنين

.عائلة صغيرة. لكنها عائلة حقيقية

الفصل الثالث عشر: أيام هادئة قبل العاصفة

.مرت أسابيع. تغير يوتاكا. أصبح يأكل معهما، يشرب الشاي، يتحدث. أصبح طبيعياً

.ذهبوا في مهمات. طوروا أنفسهم

في المنزل، ظهراً. يوتاكا كان مستلقياً على سريره. رفع يده. استخدم بركة الخلق. خلق علبة عصير من عالمه القديم.

"!ناتسومي: "يوتاكا! ما هذا؟

".علبة عصير. من عالمي القديم. هي التي جلبتني إلى هنا"

.ثم خلق كتاباً سميكاً: "كتاب الأبعاد الستة". بدأ يقرأ. ثم نام. الكتاب على وجهه

".ناتسومي ضحكت. "أصبح ينام أكثر منا

".راينهارد: "إنه سعيد. هذا جيد

ناتسومي: "هادئ وسعيد. أحبه هكذا."

راينهارد تثاءب.

سيفه شينكي: "نم مثل صديقك."

راينهارد نظر إلى يوتاكا. "يوتاكا تغير. أصبح منفتحاً."

شينكي: "عليكما الحفاظ على سعادته."

راينهارد: "لن أُكسره أبداً."

ناتسومي: "راينهارد! دماغي سينفجر من أصواتكم! ناموا!"

راينهارد: "حسناً... سأحلم أني أفوز على يوتاكا."

ناتسومي: "في أحلامك فقط."

نام الجميع. الغرفة هادئة. أيام هادئة قبل العاصفة.

الفصل الرابع عشر: معركة ملك الشياطين

الفجر. يوتاكا كان واقفاً في الشارع. السماء تتسع. جنود الشياطين ينزلون. سيفه كوروشينمو يهتز بحماس.

استيقظ راينهارد. نزلوا مسرعين.

".ناتسومي وقفت بجانبه. "يوتاكا... كفى حماساً

".أنا أنتظر ملك الشياطين. لأقتله"

.فجأة، نزل ملك الشياطين. ضخم، جلد أحمر، عيون صفراء

.ظهر أمامهم

".يوتاكا: "أهلاً

".ملك الشياطين: "كنت تنتظرني لأقتلك

".لأقتلك أنت"

.اندفع الثلاثي. راينهارد هجم من اليمين. ناتسومي من الخلف. يوتاكا من الأمام

.القتال عنيف. ملك الشياطين غدر. ضرب يوتاكا. ارتطم بالأرض. لكنه نهض بسرعة

.رأى ملك الشياطين يتجه نحو ناتسومي. اندفع

"!ما هدفك من العنقاء؟"

".تسبب لي إزعاجاً"

.يوتاكا ضربه بقوة. ارتطم بالأرض

"!لن أستسلم! سأقاتلك حتى تموت"

".إذاً... مت"

.تبادلا اللكمات. راينهارد أمره سيفه بالبقاء بجانب ناتسومي

.فجأة، ملك الشياطين أصبح أقوى. يوتاكا كان وحده

.لكن فجأة، تحرك جسد راينهارد تلقائياً. انضم للقتال

في تلك اللحظة، أحد جنود الشياطين انقض على ناتسومي من الخلف. سيفه قطع ذراعها اليسرى. سقطت. دماؤها تغطي الأرض.

.يوتاكا شعر بها. اختفى. ظهر أمامها. حضنها

"...ناتسومي! أرجوك... عيشي... لا تموتي"

.كان يبكي

.ناتسومي نظرت إليه. ابتسمت

"...أحبك يا سيدي... اعتني بنفس...ك"

.أغمي عليها

.يوتاكا نظر إلى ذراعها المقطوعة. إلى دمائها. إلى وجهها الشاحب

شيء ما انفجر داخله.

هالته تغيرت. أصبحت حمراء قاتمة. عيناه تحولتا إلى أحمر فظيع.

خطيئة الكبرياء استيقظت فيه.

نهض. مشى نحو ملك الشياطين.

"أيها الوغد."

رفع سيفه. أنزله. قطع ملك الشياطين إلى نصفين.

لكنه لم يتوقف. طعن. قطع. مزق. حتى أصبح مجرد أشلاء.

راينهارد كان يشاهد. "هذا أبشع منظر في حياتي..."

يوتاكا عاد إلى ناتسومي. استخدم آخر قوته. أعاد ذراعها. نمت من جديد.

نظر إليها. ابتسم. ثم أغمي عليه.

راينهارد حملهما إلى الغرفة. سيفاه عالجاهم.

شينكي: "يوتاكا فقد بركاته. أصبح لديه 200 فقط."

راينهارد: "رجع يوتاكا ضعيف بسبب الغضب."

شينكي: "خطيئة الكبرياء بدأت تعمل في روحه".

استيقظت ناتسومي. سألت: "ماذا حصل؟"

راينهارد أخبرها.

ناتسومي نظرت إلى يوتاكا. دموعها تساقطت.

"قد ضحيت ببركاتك من أجلي... أحمق... يوتاكا الأحمق".

احتضنته. نامت بجانبه.

الفصل الخامس عشر: ما بعد المعركة

بعد ثلاث ساعات. كان راينهارد جالساً على الشرفة مع السيفين. ناتسومي نائمة، ويوتاكا نائم على صدرها.

استيقظ يوتاكا. رأى أنه على صدرها. حاول النهوض لكنه شعر بالضعف. عاد للنوم.

كوروشينمو: "سيدي استيقظ ثم عاد للنوم".

راينهارد: "يوتاكا ضعيف أمام الحب".

شينكي: "معك حق".

بعد ساعتين. استيقظت ناتسومي. رأت يوتاكا نائماً عليها. ابتسمت. لمست شعره.

همس: "يوتاكا... أنت وسيم حتى في نومك."

حرك يوتاكا رأسه. تمتم: "ناتسومي... لا تموتي..."

ضمته بقوة. قبلت رأسه.

"لن أموت. لن أتركك أبداً."

بعد ساعة. استيقظ يوتاكا. كان ضعيفاً. ناتسومي بجانبه.

"كم نمت؟"

"حوالي ست ساعات."

اتسعت عيناه. "ست ساعات؟!"

ضحكت ناتسومي.

راينهارد اقترب: "البركات ستعود."

نظر يوتاكا إليهما.

"شكراً..."

ناتسومي: "قلتها! يوتاكا قال شكراً!"

راينهارد: "أخيراً."

يوتاكا: "لم أقل شيئاً."

"قلتها!"

"لم أقل."

ضحك الجميع.

المساء. جلسوا يتحدثون. قال يوتاكا لناتسومي:

"عندما قطعت ذراعك... شعرت بشيء غريب. شعرت أن العالم توقف. شعرت أن لا شيء يهم إلا أن تبقى حية. استخدمت كل قوتي لأعيدك."

ناتسومي دموعها تجمعت.

"لا تموتي مرة أخرى. أرجوك."

احتضنته.

"لن أموت. سأبقى معك دائماً."

راينهارد نظر إليهما. ابتسم.

".إنهم جميلون معاً"

.في الليل. نام الجميع. يوتاكا مستيقظ. ناتسومي نائمة بجانبه، رأسها على كتفه

:همس لنفسه

".لأول مرة منذ سنوات... أشعر أني في بيت"

.نام بسلام

الفصل السادس عشر: بداية التعافي

.صباح اليوم التالي. يوتاكا غير قادر على الوقوف. ناتسومي تستغل ذلك لتحرجه

"يوتاكا... هل تريد شيئاً؟"

".لا"

"هل تريد أن أعدل وسادتك؟"

".لا"

.اقتربت منه حتى أصبح وجهها قريباً من وجهه

".أنا فقط أريد خدمة سيدي"

احمر وجه يوتاكا.

"ابتعدي."

"لا."

رفعت يدها. لمست شعره.

"شعرك جميل يا يوتاكا."

"نزعي يدك."

"لا."

دخل راينهارد حاملاً صينية طعام. نظر إلى المشهد. ناتسومي قريبة جداً من يوتاكا.

"أقاطع شيئاً؟"

"لا. يوتاكا كان يستمتع فقط."

"لم أكن."

راينهارد وضع الصينية. "أحضرت الفطور."

ناتسومي أكلت بشراهة. راينهارد شرب عصير. يوتاكا شرب قهوته.

بعد الإفطار. حاول يوتاكا الوقوف. نزل من السرير ببطء. ساقاه ترتجفان. وصل إلى النافذة.

ناتسومي جاءت بجانبه.

"يوتاكا."

"ماذا؟"

"أشكرك."

نظر إليها.

"لا تشكريني."

في الليل. كانوا جميعاً في الغرفة. ناتسومي على السرير. راينهارد على كرسيه. يوتاكا على كرسي قرب النافذة.

"قالت ناتسومي: "يوتاكا، هل تتذكر أول مرة رأيتني فيها؟

"نعم. غوبلن كان يهاجمك."

"كنت خائفة جداً. ثم جئت أنت. كنت تبدو بطلاً."

"لم أكن بطلاً. كنت فقط أمراً."

"لا. كنت بطلاً. بالنسبة لي."

راينهارد: "وبالنسبة لي، كنت البطل الذي حررني من القصر."

نظر إليهما يوتاكا. قال بصوت خافت:

"أنتما البطلان بالنسبة لي..."

ناتسومي شعرت بدموعها تتجمع.

راينهارد ابتسم.

"هذه أجمل كلمة قلتها يا يوتاكا."

نظر يوتاكا بعيداً.

"لم أقل شيئاً."

ضحكوا.

الفصل السابع عشر: يوم هادئ في الشرفة

بعد أسبوع. يوتاكا جالس على الشرفة، يقرأ كتاب "الأبعاد الستة". ناتسومي وراينهارد يتدربان في الأسفل.

ناتسومي: "راينهارد! خليني أفوز!"

"!راينهارد: "هذا غير عادل

"!ناتسومي: "تباً لك

.بدأت تلاحقه وهو يتفادى ويضحك

.يوتاكا كان يضحك عليهما من الأعلى

.جاءت ناتسومي متعبة. جلست على حجره

".كم أنا متعبة من ذلك الأحمق"

".لأنك مثله"

".لهذا نحن أصدقاء"

".هذا منطقي..."

.نظرت إلى كتابه

"ماذا تقرأ؟"

".الأبعاد الستة. فلسفة كونية معقدة. لكني أريد أن أعرف"

".أنت تحب الأشياء المعقدة"

".نعم. أحب الأشياء الغامضة. تدفعني لأريد معرفة المزيد"

"في هذا العالم، الجميع يفتقد للفلسفة."

"أمر واضح."

جاء راينهارد يحمل طعاماً. وضع الطعام أمامهما.

الفصل الثامن عشر: نزال الصباح

في الصباح. تعافى يوتاكا تماماً. كان في نزال مع راينهارد.

"مر زمن طويل منذ أن عملنا نزالاً."

"سأفوز عليك."

"لا تستطيع. أنا أقوى."

"أصبحت مغروراً يا يوتاكا."

"غروري يدل على ثقتي بنفسي كمحارب."

بدأ النزال. راينهارد كان يعاني. يوتاكا بركاته 200 فقط، لكن خطيئته تعوضه.

"تباً! أنت قوي!"

في النهاية، رفع يوتاكا سيفه. ضرب سيف راينهارد بقوة حتى أسقطه معاً.

".ضعيف"

"برغم تدريبي... أنا مستغرب. لماذا أنت قوي؟"

".خطيئتي تمدني بالقوة"

".خطيئتك قوية"

".أجل"

.ناتسومي رأت راينهارد ساقطاً. نزلت

"!راينهارد! قد خسرت"

.يوتاكا نقفها على جبهتها

".كفي عن العبث. إذا كنتِ قوية وذكية، اعملي نزالاً معه"

.بدأ قتال ناتسومي ضد راينهارد. كانت سريعة مرعبة. كانا متساويين. في النهاية، سقطا معاً

".ناتسومي. قد تطورت. هذا جيد"

"!ناتسومي: "لأول مرة يقول لي جملة جميلة

".راينهارد: "لقد فعلها أخيراً

".يوتاكا: "أغبياء

الفصل التاسع عشر: عدالة الخطيئة

.في نقابة فولينغ. كانوا يبحثون عن مهمة. مهمة: قتل قطاع طرق في جبال مياونهارك

.وصلوا. رأوا قطاع الطرق مجتمعين. فجأة، عينا يوتاكا احمرتا

".عدالتي... تنص على هؤلاء... بالقتل بأقذر الطرق"

.كان صوت خطيئته

.بدأ قطاع الطرق يتشققون. رؤوسهم تنفصل. أصابعهم تقطع. أمعاؤهم تخرج

.كان يوتاكا يبتسم ابتسامة شريرة

".موتوا... هذا المنظر الذي أحبه"

.ناتسومي كانت خائفة عليه. راينهارد لم يهتم. المهم أنجزوا المهمة

.رجع يوتاكا لطبيعته

"!ما هذا المنظر المقرف؟"

.أخذ رأس القائد. ذهبوا إلى النقابة. أخذ المكافأة

في المنزل. دخل يوتاكا الحمام. وقف تحت الماء. فكر.

كبريائي... تحكم بي.

فتح الإحصائيات.

```
الاسم: يوتاكا
الرتبة: حاكم أعلى
البركات: 500
اللقب: خطيئة الكبرياء
```

اتسعت عيناه قليلاً.

"500 بركة... تطورت بسرعة. رتبتي أصبحت حاكم أعلى. هذا جيد."

"خطيئة الكبرياء... لقبي الآن."

شعر بالرضا.

الفصل العشرون: التحكم بالخطيئة

في الحلم. وجد يوتاكا نفسه في عالم مظلم. أمامه روح حمراء نارية، تحمل مطرقة.

"أنا خطيئتك."

".ليس كان عليك أن تبالغي في القتل"

"نعم. معك حق. لكن... ممتع، أليس كذلك؟"

".مقرف جداً"

".تعجبني شخصيتك"

.فجأة، تحولت لفتاة صغيرة. شعر أبيض، عيون حمراء

".أنا ميكوتو. ساحرة الكبرياء. سأعطيك تحكماً مطلقاً بي"

"لماذا؟"

".أنا معجبة بك. منجذبة لك. لأنك رجل مختلف عن الجميع"

".جيد..."

".اسمي ميكوتو. ومعلمتك من الآن"

".حاضر"

".قلها كاملة"

".أنا خطيئة الكبرياء... يوتاكا"

"جميل! احتفظ بالعدالة ضد من يستحقون. لا تفقد نفسك. ابقَ أفضل مع أصدقائك."

اختفى كل شيء.

في الغرفة، الصباح. شعر يوتاكا بثقل. ناتسومي فوقه.

"صباح الخير يا سيدي!"

قبلته على شفتيه.

"كفي عن تقبيلي. أريد النوم."

"لا! لن تنام! سأقبلك!"

راينهارد كان يضحك.

"يوتاكا! أخيراً وجدت من يغلبك!"

ناتسومي قبلته على خده.

"وأنت الأكثر وسامة!"

يوتاكا تنهد. لكن في داخله، كان دافئاً.

فتح الإحصائيات. البركات 550. تطور بين عشية وضحاها.

.التحكم بالخطيئة أعطاني قوة

الفصل الحادي والعشرون: أول مهمة بعد السيطرة

.بعد أسبوع. كانوا في نقابة فولينغ. يوتاكا اختار مهمة: القضاء على وحوش المستنقع الأسود

.وصلوا إلى المستنقع. وحوش كثيرة

.يوتاكا تقدم. استدعى خطيئته. لكنه كان مسيطراً

".عدالة الكبرياء"

.هالة حمراء انتشرت. لامست الوحوش. توقفت. ثم بدأت تتفتت. اختفت

"!ناتسومي: "يوتاكا! كيف فعلت هذا؟

".تحكمت بالخطيئة. استخدمتها بدقة بدل العنف المفرط"

".راينهارد: "هذا مذهل

".يوتاكا: "الخطيئة ليست عدواً. هي أداة

.شعر بميكوتو تضحك في داخله

.بعد العشاء. كانوا في المطعم. ناتسومي تأكل بشراهة. راينهارد يشرب عصير. يوتاكا يشرب قهوته

ناتسومي: "يوتاكا."

"ماذا؟"

"هل تعرف أني أحبك؟"

"نعم."

"وهل تحبني؟"

صمت.

"نعم..."

اتسعت عينا ناتسومي. قفزت إليه. احتضنته.

"قلتها! يوتاكا قال إنه يحبني!"

راينهارد ضحك.

"أخيراً اعترف."

يوتاكا نظر إليهما.

"أغبياء."

لكنه لم يدفع ناتسومي بعيداً.

الفصل الثاني والعشرون: أسرار الماضي

الصباح. يوتاكا على الشرفة. ناتسومي على حجره. راينهارد نائم.

ناتسومي: "يوتاكا، هل كانت لديك عائلة في عالمك القديم؟"

صمت.

"لا. كنت يتيماً..."

راينهارد: "كيف عشت إذاً؟"

"دور الأيتام. ثم عندما كبرت، عملت ودرست. شقة صغيرة. حياة رتيبة."

ناتسومي: "يبدو وحيداً جداً."

"كان. الآن لدي من يزعجني."

ابتسمت.

"نحن لا نزعجك! نحن نهتم بك!"

راينهارد: "نعم. الفرق بين الوحدة والعائلة هو الاهتمام."

".أعرف..."

.ظهراً. خرجوا في نزهة. ناتسومي تتوقف عند كل محل. اشترى لها يوتاكا حلوى

"جلسوا في حديقة. ناتسومي: "يوتاكا، هل تفكر في المستقبل كثيراً؟

".أحياناً"

"ماذا تتمنى للمستقبل؟"

".أتمنى... أن أحميكما. أن نبقى معاً. أن نصبح أقوى"

".راينهارد: "وأنا أتمنى أن أراك تبتسم أكثر

".لا أبتسم"

".كذاب. ابتسمت اليوم"

".لم أفعل"

.ناتسومي ضحكت

"!يوتاكا، أنت سيئ في الكذب"

.شعر بدفء في صدره

".أغبياء..."

الفصل الثالث والعشرون: مهمة غير متوقعة

في نقابة فولينغ. وجد يوتاكا مهمة غريبة: حراسة عالمة آثار في أطلال الزمن. مكافأة 1500 قطعة ذهبية. فئة S.

.وافقوا

."في الطريق، التقوا بـ د. هيمورا. عالمة آثار غريبة تبحث عن "بوابات الزمن

".هذه الأطلال قد تكشف لك أشياء. عن نفسك. عن ماضيك. عن مستقبلك"

.في الليل، ناموا. يوتاكا كان مستيقظاً يفكر

الفصل الرابع والعشرون: أسرار الأطلال

.دخلوا الأطلال. مكان غريب. جدران من زجاج أسود تعكس صوراً غريبة

.ناتسومي رأت أمها للمرة الأولى. راينهارد رأى نفسه طفلاً وحيداً

.وصلوا إلى المستوى الثالث. بوابة ضخمة من نور أبيض. حارس أسطوري

.الحارس نظر إلى يوتاكا

".هذا الشاب يحمل خطيئة قديمة. خطيئة الكبرياء"

".قال يوتاكا: "سأدخل

"!ناتسومي: "يوتاكا! لا

".يجب أن أعرف"

.دخل البوابة. رأى ماضيه. رأى مستقبلاً ممكناً. رأى نفسه يقاتل مع ناتسومي وراينهارد

.خرج. ناتسومي احتضنته

"!يوتاكا! أنت بخير؟"

".نعم..."

"!د. هيمورا: "البوابة تحدثت معك؟

".قالت أن مستقبلي بيدي"

.خرجوا من الأطلال. كان المساء. جلسوا حول النار

".ناتسومي: "يوتاكا، أنا خائفة

"من ماذا؟"

".من المستقبل. من أن أفقدك"

.صمت. ثم سحب يده. وضعها على كتفها

".لن تفقديني"

"كيف تعرف؟"

".لأني سأحميك. دائماً"

.دموع ناتسومي تساقطت

".أحبك"

".أنا أيضاً..."

.راينهارد ابتسم من بعيد

".هذان الاثنان لا يتغيران أبداً"

.في تلك الليلة. نام الجميع. يوتاكا كان مستيقظاً ينظر إلى النجوم

".ميكوتو تحدثت: "تلميذي، أنت اخترت الطريق الصحيح. طريق الحماية. ليس طريق الانتقام

".سأحاول..."

.نظر إلى ناتسومي وراينهارد النائمين

.سأحميكما." همس"

.نام

نهاية الأرك الأول

خاتمة الأرك

بعد رحلة طويلة من المعاناة والتدريب والصداقة والحب، أصبح يوتاكا أقوى مما كان. تعلم أن يثق مجدداً، أن يحب، وأن يكون أباً روحياً لعائلته الصغيرة. خطيئة الكبرياء أصبحت تحت سيطرته، وأصبح مستعداً لمواجهة أي تهديد.

.لكن المستقبل يخبئ له المزيد. أعداء جدد يظهرون في الأفق، وأسرار جديدة تنتظر الكشف عنها

يتبع في الأرك الثاني: أرض القطط

:معلومات الأرك

- عدد الفصول: 24 فصلاً
- عدد الكلمات التقديري: 85,000 كلمة
- الشخصيات الرئيسية: يوتاكا، ناتسومي، راينهارد
- التصنيف: إيسيكاي، فانتازيا، أكشن، رومانسية، حريم، كوميديا، +19